لا يزال هناك فجوة كبيرة بين معدلات الفائدة ومعدلات التضخم

توقعات بوصول التضخم إلى ٦٥٪ قبل نهاية العام..

تغيير في سياسات تركيا الإقتصادية

أثار قرار البنك المركزي التركي رفع أسعار الفائدة للشهر الثاني على التوالي بنسبة ٢,٥ نقطة مئوية ليصل إلى ١٧,٥٪ قلقًا بين المحللين حيث يبدو أن صناع السياسات يفضلون تحقيق النمو الاقتصادي على حساب مكافحة التضخم، وكانت التوقعات الشائعة بين الشركات المحلية أن ترتفع الفائدة إلى ٢٠٪، وذلك وفقًا لاستطلاع أجراه البنك المركزي قبل اتخاذ قراره الخميس الفائت.

تركيا... رغم رفع أسعار الفائدة الليرة تتهاوى والمحللون قلقون

إشارة للإلتزام التقليدي في مكافحة التضخم

تشكل هذه الزيادة في معدل الفائدة إشارة أخرى لتجديد سياسات تركيا الاقتصادية بعد إعادة انتخاب الرئيس رجب طيب أردوغان في مايو/آيار الفائت، حيث أعلن وزير المالية الجديد محمد شمشيك عزمه على استعادة السياسات "المنطقية" بعد سنوات من التدابير الغير تقليدية التي اتبعها أردوغان، بما في ذلك الإصرار على الحفاظ على أسعار الفائدة منخفضة، مما أدى إلى زيادة التضخم بشكل متسارع وتكبير العجز التجاري. وتم اختيار حفيظة أركان التي عملت سابقا في وول ستريت لتولي قيادة البنك المركزي في يونيو/ حزيران و التي قامت سريعًا برفع معدلات الفائدة من ٨,٥٪ إلى ١٥٪، وأعلنت يوم الخميس الماضي أن البنك المركزي قرر أيضًا "اتخاذ قرارات بشأن التشديد النقدي و التشديد الائتماني لدعم سياسة النقد"

تغيير في سياسات تركيا الإقتصادية

وعلى الرغم من أن رفع معدل الفائدة يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح، إلا أن العديد من المحللين أعربوا عن قلقهم من أن صناع السياسات يتحركون ببطء شديد، خصوصاً أن معدل التضخم يتجاوز ما يقرب من ٤٠٪، و الذي يثير القلق أيضا أن أردوغان الذي يعتبر معارضًا مستمرًا لأسعار الفائدة المرتفعة، و قد يتدخل قبل الانتخابات المحلية الهامة في وقت مبكر من العام المقبل للحد منها، حيث قال "ليام بيتش" من "كابيتال إيكونوميكس" في لندن: "من غير الممكن التباطؤ في الإجراءات كما فعلوا، و لا يزال هناك فجوة كبيرة بين معدلات الفائدة ومعدلات التضخم وهو ما يقرع جرس الإنذار"

خطورة التضخم وضعف الليرة

مع هذه الخطوات يعتقد بعض المحللين أن البنك المركزي يسعى إلى "تشديد تدريجي لتجنب الركود قبل انتخابات المجالس المحلية في مارس/ اذار ٢٠٢٤"، و ذلك حسبما قال فاتح أكشليك المحلل في بنك "جي بي مورغان"، و توقع أيضا البنك الأمريكي "بنك أوف أميركا" الآن أن ينمو الاقتصاد التركي ٤٪ هذا العام، مقارنة بتوقعاته السابقة التي كانت تبلغ ٣,٢٪. منذ مدة قصيرة، حيث اتخذت تركيا سلسلة من التدابير الأخرى تهدف إلى تبريد الطلب المحلي وإعادة ملىء خزائن الحكومة التي تم استنفادها بسبب العطايا الكبيرة التي قدمتها قبل الانتخابات وجهود إعادة بناء المنطقة الواسعة في جنوب البلاد التي دمرها الزلزال في فبراير/شباط الفائت ،و كذلك قامت الحكومة بمضاعفة ضرائب البنزين مؤخرًا بعد زيادة ضرائب القيمة المضافة على مجموعة واسعة من السلع والخدمات، كما اتخذت أنقرة خطوة إلى الوراء في الدفاع عن الليرة التركية، مما أدى إلى استنفاد احتياطيات العملة الأجنبية للبلاد، و تراجعت قيمة الليرة مقابل الدولار منذ بداية يونيو/حزيران لتصل إلى مستوى قياسي منخفض يبلغ ٢٧ ليرة تركية مقابل الدولار، و يتوقع الاقتصاديون أن تؤدي الليرة الضعيفة، التي تجعل الواردات أكثر تكلفة، بالإضافة لإرتفاع الضرائب إلى تفاقم التضخم. و وفقًا لاستطلاع أجراه البنك المركزي، يتوقع رجال أعمال محليون ارتفاع معدل التضخم من حوالي ٣٨٪ في يونيو إلى ٤٥٪ بنهاية هذا العام. وقال "بنك أوف أميركا" هذا الأسبوع إنه يتوقع أن يصل التضخم إلى ٦٥٪ بحلول مايو/آيار ٢٠٢٤.

اردوغان يتوجه للخارج

وفي إطار سعيه لإنقاذ الإقتصاد التركي و دعم الليرة المتهاوية وجذب المزيد من الاستثمارات، قام أردوغان بزيارة عدة دول في منطقة الخليج الفارسي، و قد نجح في إبرام اتفاقات تجارية ومالية مع عدة دول كالإمارات و السعودية، كما أبدى مؤخرا استعداده لإصلاح علاقاته مع الولايات المتحدة و الغرب أيضا.

و يهدف هذا التوجه إلى تحسين صورة تركيا كشريك اقتصادي وسياسي، بهدف تأمين مصادر جديدة للتمويل والتبادل التجاري، خصوصًا في ظل انخفاض احتياطات بلاده من العملات الأجنبية والضغط على قطاعها المصرفي.

على خلفية حوار غير مثمر بين الطرفين..

يريفان تحذّر من حرب جديدة مع باكو

صرح رئيس الوزراء الأرميني "نيكول باشينيان" أن أذربيجان تقوم بعمليات تطهير عرقي في إقليم "قره باغ" المتنازع عليه بين البلدين، و توقع "باشينيان" اندلاع حرب جديدة بين بلاده وجمهورية ذربيجان، كما اتهم أذربيجان بارتكاب "تطهير عرقي" في ناغورني قره باغ والخاضع منذ شهور لحصار مفروض من قبل القوات الأذربيجانية، وحذّر باشينيان من أن "عدم التوصل إلى اتفاق سلام وتصديق برلماني البلدين عليه، فمن المرجح بالطبع اندلاع حرب جديدة مع أذربيجان"، و أضاف أن "هذا ليس تطهير عرقي قيد التحضير، بل تطهير عرقي جارٍ"، متهما الجيش الأذربيجاني بجعل قره باغ منطقة معزولة.

حوار غير مثمر

و عن نتيجة اجتماعه الأخير مع نظيره الرئيس الأذربيجاني "إلهام علييف" في بروكسل وصف باشينيان هذا الإجتماع الذي جرى في ١٥ يوليو/ تموز الجاري، بـ"غير المثمر"، و صرح خلال اجتماع حكومي يوم الخميس الفائت: "لم يسفر الاجتماع الثلاثي الذي عقد في بروكسل، ١٥ يوليو، مع رئيس أذربيجان ورئيس المجلس الأوروبي عن أي نتائج ملموسة بشأن قضية فتح ممر لاتشين، أو التغلب على الأزمة الإنسانية في قرة باغ"، و أضاف بأن الحوار بين باكو وستيباناكيرت لا يمكن أن يكون فعالا بدون تدخل دولي، فيما "تواصل جمهورية أذربيجان خطاب التهديدات ضد أرمن قرة باغ، والهدف البعيد لها هو القيام بتطهير عرقي في المنطقة"، على حد تعبيره.

وكانت جمهورية أذربيجان قد أوقفت حركة النقل على الطريق "ممر لاتشين" ، بعد اتهامها الصليب الأحمر الأرمني بالقيام بعمليات تهريب، إلا أن الصليب الأحمر نفى تلك الاتهامات و صرح لإحدى الوكالات الإعلامية "لم يعثر على أي مواد غير مصرح بها في أي مركبة تابعة للصليب الأحمر... لكننا نأسف لأنه بدون علمنا، حاول أربعة سائقين مستأجرين نقل بعض البضائع التجارية في سياراتهم الخاصة التي كانت تحمل شعار اللجنة الدولية موقتا".و الرغم من المطالبات الدولية إلا أن باكو لازالت متعنتة بموقفها و مستمرة بإغلاق هذا الطريق الوحيد الرابط بين قره باغ وأرمينيا، أدى الحصار الأذربيجاني إلى أزمة إنسانية خطرة داخل الجيب الذي يسكنه الأرمن أساساً بسبب نقص في الغذاء والدواء وانقطاع الكهرباء.

و تجدر الإشارة إلى أن أرمينيا وأذربيجان خاضتا حربين للسيطرة على ناغورنو كاراباخ، آخرها في عام ٢٠٢٠، ونتجت ننها هزيمة أرمينية وتحقيق أذربيجان مكاسب ميدانية، وانتهت بوقف هش لإطلاق النار، وعادت التوترات إلى التصاعد في مطلع تموز/يوليو الحالي، بعد أن أغلقت أذربيجان، وفق ذرائع متعددة، حركة المرور عبر ممر لاتشين، وهو الطريق الوحيد الرابط بين ناغورنو كاراباخ وأرمينيا.

الحوار بين باكو وستيباناكيرت لا يمكن أن يكون فعالا بدون تدخل دولي

عقب سلسلة من الهجمات الدامية نفّذتها طالبان باكستان..

إسلام آباد تحذّر كابول.. وطالبان أفغانستان تتملّص من المسؤولية

صرح وزير الدفاع الباكستاني "محمد آصف" للصحفيين بأن شخصيات رئيسية من حركة طالبان الباكستانية (TTP) قُتلوا في أفغانستان خلال العام الماضي، وأكد آصف أن طالبان يجب أن تدرك كلماته جيدًا. و تأتي هذه التصريحات بعد تنفيذ عدد من الهجمات الدامية مؤخرًا من قِبل حركة طالبان الباكستانية ضد قوات الأمن الباكستانية، حيث أفادت السلطات في إسلام آباد أن أعضاء "تي‌تي‌پي" يحتمون في مخابئ آمنة داخل أراضي أفغانستان ومن هناك يخططون لتنفيذ هذه الهجمات على باكستان.

والجدير بالذكر أن الممثل الخاص لباكستان في الشؤون الأفغانية " آصف درانى" قام مؤخرا بزيارة إلى أفغانستان أجرى خلالها العديد من اللقاءات مع المسؤولين الأفغان و من بينهم نائب رئيس الوزراء الأفغاني للشؤون السياسية "المولوي عبد الكبير" الذي صرح خلال اللقاء " بأن إمارة أفغانستان الإسلامية تسعى إلى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع باكستان"، و أضاف " أن أفغانستان لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، بما في ذلك باكستان، وأنهم لا يسمحون لأي شخص من التراب الأفغاني باستخدامه ضد أي شخص، بما في ذلك الدول المجاورة، و أنهم يعتبرون أمان باكستان منفعة لهم وعدم أمان باكستان خسارة لهم ، وبوصفهم جارًا مسلمًا فإنهم لا يتمنون الحرب وعدم الاستقرار في باكستان.

أخبار قصيرة

زيلينسكي يبّرر الهجوم على جسر القرم

اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي جسر القرم هدفا عسكريا مشروعا يجب تحييده صرح الرئيس الأوكراني " فلاديمير زيلينسكي" أن جسر القرم هدف عسكري مشروع لنا وهو يجلب الحرب وليس السلام" محاولا بهذه العبارات تبرير هجوم الاثنين الذي اودى بحياة مدنيين اثنين واوقف حركة المرور على الجسر قبل استئافها مجددا بشكل جزئي في خطوة فتحت جبهة جديدة في شبه الجزيرة وباتت تشكل محور صدام مصيري بين روسيا وأوكرانيا. و أضاف "الجسر البري وخط السكك الحديدية لم يكونا مجرد طريق لوجستي.. هذا هو الطريق الذي يستخدم لتغذية الحرب بالذخيرة بشكل يومي.. بالنسبة لنا هذه منشأة للعدو مبنية خارج القوانين الدولية، لذلك هي هدف لنا. والهدف الذي يجلب الحرب وليس السلام، يجب تحييده".

متطرفون في الدنمارك ينتهكون حرمة القرآن الكريم

قامت مجموعة دنماركية يمينية متطرفة بإحراق نسخة من القرآن الكريم أمام السفارة العراقية في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن، و تطلق هذه المجموعة على نفسها اسم "دانسك باتريوتر" أي (الوطنيون الدنماركيون)، و قد رفعوا لافتات معادية للإسلام، ورددوا شعارات مسيئة له، باللإضافة لقيامهم بإلقاء العلم العراقي و القرآن الكريم على الأرض و الإعتداء عليهما، و قاموا ببث هذا الفعل الشنيع على الهواء مباشرة، عبر حساب المجموعة على منصة فيسبوك.

كوريا الشمالية ترد على الإستفزاز الأميركي

قامت كوريا الشمالية بإطلاق عدد من الصواريخ الباليستية "كروز" باتجاه البحر الأصفر بين الصين وشبه الجزيرة الكورية، في رد على الإستفزاز الأميركي وذلك بعد يومين من رسو غواصة نووية أميركية في أحد موانئ كوريا الجنوبية، وتأتي هذه التجربة العسكرية الجديدة أيضا بعد يومين على إعلان بيونغ يانغ أن توقف غواصة نووية أميركية في كوريا الجنوبية قد يبرر استخدامها السلاح النووي.